103 - قوله تعالى : { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم } بها من ذنوبهم { وتزكيهم بها } أي : ترفعهم من منازل المنافقين إلى منازل المخلصين وقيل : تنمي أموالهم { وصل عليهم } أي : ادع لهم واستغفر لهم وقيل : هو قول الساعي [للمصدق] إذا أخذ الصدقة منه : آجرك ا فيما أعطيت وبارك لك فيما أبقيت والصلاة في اللغة : الدعاء { إن صلاتك } قرأ حمزة و الكسائي : / { صلاتك } على التوحيد ونصب التاء هاهنا وفي سورة هود { أصلاتك } وفي سورة المؤمنين { على صلاتهم } [كلهن على التوحيد] وافقهما حفص هاهنا وفي سورة هود وقرأ الآخرون بالجمع فيهن ويكسرون التاء هاهنا .

{ سكن لهم } أي : إن دعاءك رحمة لهم قاله ابن عباس وقيل : طمأنينة لهم وسكون لهم أن ا D قد قبل منهم وقال أبو عبيدة : تثبيت لقلوبهم { وا سميع عليم } .

واختلفوا في وجوب الدعاء على الإمام عند أخذ الصدقة : قال بعضهم : يجب وقال بعضهم : يستحب وقال بعضهم : يجب في صدقة الفرض ويستحب في صدقة التطوع وقيل يجب على الإمام ويستحب للفقير أن يدعو للمعطي .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد ا ابن أبي أوفى - وكان من أصحاب الشجرة - قال : [كان النبي A إذا أتاه قومه بصدقة قال : اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى] .

وقال ابن كيسان : ليس هذا في صدقة الفرض إنما هو في صدقة كفارة اليمين .

وقال عكرمة : هي صدقة الفرض فلما نزلت توبة هؤلاء قال الذين لم يتوبوا من المتخلفين : هؤلاء كانوا معنا بالأمس لا [يكلمون] ولا يجالسون فما لهم ؟ فقال تعالى : .

{ ألم يعلموا أن ا هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات }